صبح الأعشى في صناعة الإنشا

يومئذ بالشام حين عاد إلى تدريسها بعد انفصاله عنها بالمقر الكريم وهي .

الحمد الذي بدأ النعم وأعادها وأفاء المنن وأفادها وزان المناصب السنية بمن يليها وزادها وشاد عماد المعالي بأربابها وصانها عما دهى .

نحمده على نعمه التي بدأت بالمعروف وتممت وخصصت بالإحسان وعممت وبرأت من النقائص وسلمت وفلت بالألطاف الخفية صوارم الحوادث وثلمت ونشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له شهادة تضيء بها الحنادس وتزكو بأنوائها منابت الإيمان والمغارس وتسمو باقتنائها إلى عليين النفوس النفائس ويرغم المؤمنون بأعلائها من الكفار المعاطس ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي تمم للناس مكارم الأخلاق وأخجل بجود كفه الفياض صوب الغيث الدفاق وفضح البدر اللياح في الدجى بنور جبينه البراق وتقدم النبيين والمرسلين في حلبة الشرف على جواد فضله السباق A وآله وصحبه أعلى من نصبوا للهدى أعلاما وأرقى من أصبح العلم لفضلهم الباهر رقاما وأحلى من كان الزمان بوجودهم وجودهم للعفاة أحلاما وأقوى من كان الإيمان بهم إذا استنجد على الكفر أقواما صلاة لا ينفد لها أمد ولا يفنى لها مدد ما شب بارق وخمد وشفى الغمام طرف زهر من الرمد وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين .

وبعد فإن مدارس العلم الشريف لها الذكر الخالد والشرف الطارف والتالد بها تتبين فوارس الجلاد في مضايق الجدال وتتجلى بدور الكلام في مطالع الكمال وتبدو شموس الجمال فيما لها من فسيح المجال والمدرسة الناصرية أثاب ا تعالى واقفها هي الواسطة في عقودها والدرة الثمينة بلا كفء لها بين قيم نقودها قد تدبج فيها البناء وتأرج عليها الثناء وتخرج عنها الحسن فإن له بها مزيد اعتناء